

العون والصبر على العلم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده احببت ايها السادة ان ابدأ حلقتي بهذا البيت الجميل. الذي يوجه الى شيء عظيم عظيم لانني في صدد العلم والتعلم ما زلت منذ عدة حلقات اديرها حول العلم والتعلم. خطر لي ان ابدأ هذه الحلقة -

[00:00:00](#)

بهذا البيت لانه على امر جليل. ما الامر؟ الامر هو ان اطلب العون من الله الله جل وعلا نحن معشر المسلمين نعتقد تمام الاعتقاد ان الامر كله بيد الله جل وعلا - [00:00:50](#)

فلذلك اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده لتعلم ايها الطالب ايها المتعلم ايها الساعي في اي امر من امور الدنيا. ان الله اذا لم يكن في عونك فان الاجتهاد - [00:01:10](#)

سيؤدي بك الى الاخفاق لا الى النجاح. سبحان الله! الاجتهاد يؤدي الى الاخفاق؟ نعم. يؤدي الى الاخفاق فعليه ان تضع نصب عينيك اولاً ان الله سبحانه هو المعين. وان الله سبحانه هو الذي يلجأ - [00:01:30](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واي مضطر اشد من هذا الطالب الذي يقضي ليله ونهاره في طلب العلم وفي حفظه وفي دراسة مراده منها ان ينجح الطالب اشد الناس اه توترا ايها الاخوة. يعني كونوا الى جانب طلابكم الى جانب ابنائكم. فالله -

[00:01:50](#)

وحده يعلم هذه النفسية التي يقوم بها الطالب كلنا مرضنا بهذا. يروي اننا اليوم بولوفرت كان هذا القائد العسكري المشهور يقول الامتحان عندي كان اصعب من اي معركة اقودها اي معركة اسهل من قيل له ما اصعب معركة يعني كنت تهياً لنفسك نفسك لها قال

الامتحان اذا - [00:02:20](#)

كان عندي امتحان. عند الامتحان يكرم المرء او يهان. لذلك ابناؤنا طلابنا يكونون في اشد حالات التوتر. فعلياً معشر الالباء معشر المعلمين معشر المدرسين ان نكون الى كقرينهم الى جانبهم الى يعني نحاول ان نهدي من هذا التوتر ولنعلمهم ان - [00:02:50](#)

اقصدوا رب العزة ان يسألوا الله انا اعلم ابناي دائماً اقول قولوا هذا الدعاء. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهل وانت يا حي يا قيوم تجعل الحزن اذا شئت سهلاً. رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة - [00:03:20](#)

عين ولا اقل من ذلك. هذا الدعاء يجعل القلب مطمئناً ايها الاخوة. والله هذا مجرد انا انا جربته بنفسي. انا ما كنت عندما يعني اقبل الامتحان طبعاً في ادرس. ادرس ما شاء الله لي ان ادرس. واجد واعمل كل ما آآ طلب مني - [00:03:40](#)

لكن هذا لا يكفي هذا لا يكفي. واتقوا الله ويعلمكم الله. اي وربي. العلم كسبي ووهبي علماً قسّموا العلم قالوا الى الى قسمين. علم تسبيح يكتسبه المرء من تعلمه من دراسته من - [00:04:04](#)

من حفظه نعم وعلم ووهبي. يهبه الله لمن يشاء من عباده. فعليك الا تضع هذا العلم هلاً اه قصة سيدنا موسى اللي بنقرأها في سورة الكهف كل كل يوم جمعة بنقرأ سورة الكهف. علينا ان نتعلم منها. وعلمناه من لدن - [00:04:24](#)

علماً. يعني اذا كان سيدنا موسى وهو اعلم اهل زمانه هو النبي المرسل. هو رسول من اولي العزم من الرسل. المهم انه اعلم زمانه وقد ظن في نفسه انه اعلم زمانه فعلمه ربنا انه قد يكون هناك اعلى - [00:04:46](#)

منك وفوق كل ذي علم عليم. فاعلموا القصة كيف آآ ذهب الى مجمع البحرين ولقي الرجل آآ الذي طلب اليه ربنا ان يتعلم منه وعلمناه قال من لدن اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا. يعني علم لدني يختص به الله من شاء - [00:05:06](#)

من عباده فكن ممن اختصك الله بهذا العلم فاذا تقوى الله اللجوء اليه والدعاء وحسن الابتغال الى الله هذا كل هذا مائة اي من التيسير من العون من ان ينال المرء والطالب ما يرجوه - [00:05:36](#)

من نجاح اه بعد ذلك يأتي الصبر على العلم. يعني الدعاء لا بد منه لكن هل الدعاء وحده يكفي؟ واحد طالب يقال هذا على سبيل النكتة. قال لاهمه قالت له امه - [00:06:16](#)

نجحت جاء من من من المدرسة اه يظهر مو ناجح. هلاً أنتهي مو شاطر تدعي لي الا باخر يومين بدك تدعي لي من اول السنة. ما شاء الله عقوله. يعني هو عم يعتب على امه انه حضرتك ما دعيت لي غير باخر يومين - [00:06:36](#)

وانت اين كنت؟ اين كنت من الدراسة؟ الدعاء وحده لا يكفي ايها الاخوة. شرعنا وديننا الحنيف علمنا ان نجعل مع الدعاء السبب. مر رسولنا صلى الله عليه واله وسلم برجل يعني - [00:06:56](#)

هاتف على ناقته يدعو الله ان يشفيها من الجراب. والجرب كان يمكن ان يذهب بالناقعة ان ان يقضي عليها ان يقتلها يقول اللهم اشف بعيري اشف بعيري من الجيران. فقال رسولنا هلا خلطت بدعائك شيئا من القطران؟ شوفوا - [00:07:16](#)

التعليم. يعني الدعاء وحده لا يكفي يا اخي. الدعاء لا بد منه وشيء عظيم جدا. لكن عليك ان تأخذ بالاسباب. اعقل ثم توكل اعقل هذه تقال لمن ترك ناقته آآ ودخل يصلي قال - [00:07:36](#)

فتركته في رعاية الله. نعم هي في رعاية الله لكن عليك ان تعقلها. اربط زمامها. اربط الحبل ثم توكل على الله وهكذا نحن نحن مطالبون ان نعقل اولاً ان ندرس ان نصبر ان نجتهد والا - [00:07:56](#)

الدعاء وحده هنا لا يكفي. ولو قرأت تاريخنا المشرق لرأيت آآ صفحات من صبر العلماء لو خصصت حلقات لما وسعني في الواقع. واجمل كتاب ارشد له واحثكم عليه الكثيرون منكم يعرفونه. كتاب - [00:08:16](#)

العلماء للشيخ عبد الفتاح آآ ابو غدة رحمه الله ما اجمله من كتاب جمع فيه الكثير الكثير من قصص العلماء وصبرهم على العلم. العلم يحتاج الى صبر. الى جلد. يعني روي ان الجاحظ تعرفوه الجاحظ. انا بحدسكم - [00:08:36](#)

وكثير عالجاحظ. ليش؟ لانه امير البيان الجاحظ. نعم. الجاحظ اه كان يكتري دكاكين الوراقين. شو يعني يكتري في دكاكين الوراقين يعني آآ محلات الكتبية هلاً بشارع المثنى هنا في عندك مكتبات. هو يذهب الى هذه المكتبة - [00:08:56](#)

ويقول لصاحب المكتبة انا سامكت في المكتبة في الليل اقرأ. وبعطيك اجرتك. الله اكبر. يمكت ليلته في دكان الوراقين ليقرأ طول الليلة ايه سم اي جلد هذا واي صبر على العلم - [00:09:16](#)

النووي رحمه الله كان يحضر في يومه اثني عشر درسا. من عنده هذا الجلد لاثني عشر درسا روي انه لو اسهمت ايام عمره على ما الف وصنف لبلغ مجموع ما يكتبه في اليوم - [00:09:36](#)

ثمانين اه صفحة. الله اكبر. اي عالم هذا واي علم اكتسبه واي صبر رحمه الله وجزاه عن الامة خير الجزاء - [00:10:00](#)